

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أما الميم و الواو فلهما الجمع و الإحاطة ألا ترى أن الميم ضمير لجمع المخاطبين في الأنواع الخمسة ضميري الرفع و النصب المتصلين و المنفصلين و ضمير الخفض في مثل قوله (أنتم) و (علمتم) و (إياكم) و (علمكم) و (بكم) و ضمير لجمع الغائبين في الأنواع الخمسة أيضا و المضممر أيا كان إما متكلم أو مخاطب أو غائب واحد أو إثنان أو جمع مرفوع أو منصوب أو مجرور فقد أحاطت بالجميع مطلقا أما الجمع المطلق فبنفسها و أما الجمع المقدر بإثنين فزيادة علم التثنية و هو الألف في مثل أنتما و علمتما و كذلك الباقي . و لهذا زيدت الواو في الجمع المطلق فقليل عليهما و إنتموا كما زيدت الألف في التثنية و من حذفها حذفها تخفيفا و لأن ترك العلامة علامة فصارت الميم مشتركة ثم الفارق الألف أو عدمها مع الواو .

و أما الواو فلها جموع الضمائر الغائبة في مثل قالوا و نحوها و أما المتصلة مثل إياكم و هم فعلى اللغتين فلما صارت الواو تمام المضممر المرفوع المنفصل و الياء تمام المؤنث صارت للمؤنث مطلقا في جميع أحواله لأنه تلو المذكر و المفرد مذكوره و مؤنثه قبل المثنى و المجموع فإن المفرد قبل المركب ثم الألف صارت علم التثنية مطلقا في المظهر و المضممر كما أن الواو علم لجمع المذكر و جعل الياء علمي النصب و الجر